

مهجة حواء.....بوخملة بثينة

Childhood dream

# مهجة حواء

تأليف:

بوخملة بثينة

مهجة حواء

بوخملة بثينة

# أهداء

بداية الحمد و الشكر لله الذي لولاه ما وصلت لما انا عليه

إلى حبيبة قلبي أمي سر كل نجاحاتي

إلى الغالي و الحبيب أبي منبتي الزاهر

إلى أخي واخواتي

إلى روح جدتي الطاهرة

إلى كل من شجعني لتنمية مواهبي

باختصار.....

كلمات ينطقها لساني، ومشاعر يبوح بها قلبي، فلا يكون

سوى قلمي مستعدا لتسجيلها

كلمات ألقيا بملئ قلبي، أحاول دوما تقديم أفضل ما لدي،

حتى في أسوء حالاتي

أكتب حروفا ينبض بها قلمي

لتجبر خاطر منكسرا و تداوي جرحا منفتحا

وترسم بسمة على وجه انسان

وتدخل السعادة في قلب محطم

فيدعولي دعوة خير

فيصبنى تأثيرها بالقوة، بالحب، بالسعادة

أما عن الأهم فكلماتكم تدخل قلبي وكلماتي تجلب لي القوة

مهجة حواء.....بوخملة بثينة

## كابوس الفقد

فقدت أناملي ابداعها، جف حبر قلمي، كما جفت دموع عيني،  
نفذت كلماتي وخواطري، توقف الزمن بي، لم يعد للحياة  
معنى، ولم يعد لأنفاسي روح تحملها، لم يعد لي ما أفرح من  
أجله، عم السكون داخلي، عقلي لم يعد يفكر فقدت كل  
إحساسي، صرت باردة المشاعر لا تؤثر فيا نار تحرق  
يدي.....، ولا ماء بحر يغرق جسدي،... لا تؤثر في إن  
جرحتني بكلامك أو حتى بسكين ملأها السم... آ آ هل تنوي  
تعذيب روعي... لا تفكر بذلك كثيرا بل ابدأ مباشرة، لأنني لم  
ولن أحس، سأصرخ بأعلى صوتي، عذبوني، او اقتلوني قولوا  
عني ما تشاؤون، فقدت الحياة وفقدت الأمل، فقدت الإحساس  
وكل الشعور..... فقدت نفسي منذ فقدت حبيبي ااه نعم،  
حين استيقظت في منتصف الليل وقد ايقظني شعور بالبرد،  
غطيت نفسي بلحاف ثم تذكرت..... ذلك الحبيب النائم على  
السطح..... أخذت لحافا وصعدت الدرج..... بهدوء كي لا  
أوقظ حبيبي النائم..... ااه و يا ليتني لم أصعد..... يا ليتني لم  
أستيقظ..... ويا لتني لم أشعر ببرد..... ليتني أصدرت صوتا  
كي يستيقظ الجميع..... حين وصلت لأعلى الدرج..... وقعت  
عيناى عن حبيبي النائم الذي عشت معه 20 سنة وانا أعلم أنه  
لا يتحمل أن يغطى كامل جسمه ولو كان شتاءا ممطرا... أو

## مهجة حواء.....بوخملة بثينة

بردا قارصا، لكن ما رأيته عكس كل هذا..... نعم إنه أبتى هو  
حبيبي و روعي هو متنفسي.... هو كل حياتي....لحاف أبيض  
غطى كل جسمه وهو صامد في سكونه.... لا يتحرك

لم أفهم شيئا لماذا توقفت اذهبي غطي حبيبك فهو يرتجف من  
البرد..... و لو هلة تخيلت تلك الصورة، والذي ممدد و لحاف  
أبيض يعني... يعني..... آ أبي، أبي أرجوك لا تتركني، انهرت  
باكية وقد وضعت يدي على فمي كي لا تسمع شهقاتي.. عدت  
أدراجي و لم أستطع أن أقرب منه، نظرت الى السماء تأملت  
النجوم، ودموعي تحرق خدي. اذ بشهاب يزين السماء ويفيقيني  
من غفلتي..... استعدت نفسي و عدت لأبي اقتربت منه خطوة  
خطوة جلست أمامه ودموعي تنهمر، وشهقاتي تقتل كياني، ثم  
انفجرت باكية..... وأصرخ بأعلى صوتي أبي أبي استيقظ  
أرجوك، فتح أبي عينيه فزعا... وقف من مكانه ضمني الى  
صدره ومسح رأسي يهدأ من روعي، أنا بخير لا تخافي بنيتي  
لا تخافي شعرت بالبرد فغطيت حتى رأسي، اهدئي أرجوك،  
لم أستطع أن اوقف دموعي..... الحمد لله استيقظ وكل ذلك  
كانت تخيلات

## في عداد الأموات

لقد أصبحت هذا الصباح في عداد الموتى لقد نمت البارحة  
نوما عميقا أخذ بروحك من الموتة الصغرى ألا وهي النوم الى  
الموتة الكبرى وهي الموت الحق، هل نمت على معصية.....؟  
ام نمت على طاعة.....؟؟؟، هل أحبيت سنة نبيك قبل نومك؟...  
هل قرأت القرآن و لو بعض الآيات؟..... هل ذكرت  
الله؟..... هل نمت على جانبك الأيمن وتشهدت قبل ذلك؟.....  
هل قرأت أذكارك.....؟ هل تجهزت للموتة الصغرى  
بوضوئك قبل نومك....؟ ألا تعلم أنه كما للموت موتة صغرى  
وهي النوم فإن الوضوء قبل النوم يعتبر تغسيلا لك.....؟  
آآآه ما الذي فعلته قبل أن أنام آهه يا الله لم أفعل أيا من هذا آه  
يا الله سامحني، أرجوك سامحني واغفر لي واجعلني أعود  
لأعمل صالحا، سامحني يا الله فقد بت البارحة أحداث ذلك  
الحبيب اللعين وتركت كل شي، يا الله سامحني لقد بت ليلا  
كاملا أحداثه بالحرام ولم أشعر كيف نمت.....، آه يا الله  
سامحني واغفر لي فقد بت ليلا كاملا أشاهد مقاطع اباحية قد  
حرمتها علي.... أرجوك سامحني وارجعني اتوب اليك ثم  
.....خذني

آه يا الله لقد كنت أسمع الموسيقى قبل نومي لكنني كنت  
سأوقفها قبل أن أنام لكنني لم أحس بنفسي كيف نمت، أرجوك يا

## مهجة حواء.....بوخملة بثينة

الله ارجعني لأتخلص من هذا الذنب العظيم الذي سيكون سببا  
....ليصب الحديد الساخن الحارق أذناي  
يا الله لقد نمت على معصية،،،،، و سأبعث على معصية،،،،،  
وأرمى بسبب تلك المعصية في نار جهنم،،،،،(والعياذ  
بالله)،،،،، آه يا الله لقد حرمت من رؤية وجهك الكريم بسبب  
ما رآته عيناى من محرمات،،،،، آه يا الله لقد حرمت من سماع  
صوتك وأنت تتاديني لأدخل جنتك بسبب الموسيقى التي كنت  
أسمع، بسبب كلام محرم كنت قد سمعته من ذلك اللعين الذي  
كنت أظن أنه حبيبي، آه يا الله سامحني، سامحني أرجوك  
.....واغفر لي أرجوك يا الله

آه آه آه يا الله ما الذي فعلته قبل أن أنام آه يا الله، لقد صليت  
العشاء وقرأت وردي من القرآن.... الحمد لك يا الله، لقد قرأت  
أذكارى ونمت على وضوء استعدادا لرؤية وجهك الكريم يا  
رباه،.... روجى معلقة بك يا عزيز ويا جبار، عيناى تشهدان  
بأنى ما رأيت سوى بعض آيات كتاب الله فى بعض  
المجموعات المتعلقة بالدين،.. وأذناى لا تشهدان سوى بالقرآن  
الذى كنت أسمعته قبل نومي وفى كل لحظة من حياتى.....،  
يداى قبل نومي ذكرت بهما الله ألف مرة وصليت على النبي  
ألف صلاة..... قبل نومي شغلت المنبه لأستيقظ لقيام الليل كما  
برمجت عقلى كذلك للاستيقاظ بدون منبه..... الحمد لله يا رباه  
الحمد لله يا الله، فلولا أن هديتني ما كنت عبدك التائب

## مهجة حواء.....بوخملة بثينة

المطيع،..... حبك يا الله فاق كل شيء، إنني أعشقتك، أحبك،  
..كنت أتمنى موة كهذه لأرى وجهك فإنني والله مشتاقه إليه  
وأنت يا من تقرأ رسالتي كيف نمت البارحة.....هل استعددت  
للموت أم لا.....فاليوم دوري وغدا هو دورك فلا تستهزأ أخي  
فهنا بعد الموت ما لأعين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على  
قلب بشر

## عشق الإله

عرفت الله حين تخليت عن جميع ما في الدنيا لأبحث عن  
السعادة، اردت أن أكون سعيدة فوجدتها مع الله، أصبح حبي  
وعشقي للمعبود أكبر من عشقي لنفسي حتى، حين أقف في  
صلاتي أحس براحة تغمرني، أصلي الظهر واتشوق لصلاة  
العصر لأقف بين يدي من منحني كل السعادة، عرفت السعادة  
حين عرفت الله، عرفت كل معاني الحياة حين كنت وحيدة  
فوجدت الله بجانبني، حين ارهقني البكاء فوجدته يقول «وانا  
اقرب اليه من حبل الوريد»، مهما تألمت مهما توجعت كان  
حبي لله وثقتي فيه أكبر بكثير يعطينني القوة لاستمر في الحياة  
حين وجدته يقول «ان بعد العسر يسرا» صرت أرى كل الدنيا  
جميلة، جمالا لا تراه كل العيون، فقط حمال رزقه الله لأناس  
بعث في انفسهم الرضا، حمدا لك رباه وارزق كل مسلم مثل  
هذه المشاعر انها كنز مهما تحدثت عنها لن تصف حمالها ولا  
روعتها، أحبك أحبك أحبك رباه، أعشق بعدد خلايا جسمي،  
بعدد النجوم وبعدد حبات الرمال أعشقتك يا الله

## ليالي السواد

لن اقطع خلوتكم، لن أز عجمك ولن أرسل رسائلي إليكم لتقلقكم،  
أعرف أنكم غارقون غي بحر الحب... آه أسفة أقصد بحر  
الكذب بحر الحرام، بحر جحيم فتحه الشيطان، لن أقطع  
خلوتكم لكنني سأقولها في العلن، علاقتكم حرام والله غير  
راض عنها، من نقطة كلامكم في المفيد، الى الغوص في  
المحرمات، أختي أيقضي قلبك أخرجي قليلا تنفسي....  
وتخليتي قبل أن تقرأي رسالتي قد زارك ملك الموت، أين كنت  
غارقة، هل أنت مستعدة بعدما رأيت ما رأيت و بعد ما سمعت  
ما سمعت، هل من اللائق أن تسمع أذناك صوته،.... نعم إنه  
ربك الذي سترك ليس الليلة وحسب، بل كل ليلة، اختليت به  
والشيطان حاضر، مع ضمير ميت فغصت في عالم  
المحرمات، ثم وافتك المنية فخذني حذرک..آه فلن يجدي ذلك  
نفعاً لأنك ميتة، احذري او لا تحذري فلن تعودى حية، عذاب  
قبر ثم حشر و صراط ثم نار، لن تفيد لا صلاة لا صوم لا  
استغفار، لأنك ما تبت و مت موة الفجار، اياك اياك اختاه  
فالنار مثوى الظالمين، وأنت أولى الظالمين ظلمت نفسك،  
خذني حذرک فقد متي وأكل جسمك الدود والتراب، خذي  
حذرک أو لا تأخذي فإنك عصيتي الواحد القهار، وذهبت  
بقدميك نحو نار تلتهم لحمك وتذيب ما فيك من اعضاء، مثل  
الشمعة تتقاطر من شدة الحرارة، كذلك أنتِ لأنك غصت في

المحرمات

مهجة حواء.....بوخملة بثينة

.....خذي حذرك او لا تأخذي فانك

تخلي بنفسك ما يحدث معك

## شظايا القلب

تمر بي الأيام وكأنها السنوات  
تحفر في قلبي الاوجاع والآهات  
تدمر حياتي بالذكريات  
تخونني التعابير والكلمات  
أترجع من كأس المعاناة  
فتفيض عيني بالدمعات  
نعم، نعم إنها تقتلني تلك الذكريات  
فهل يفيدني البكاء على ما فات؟  
أ و يمكن إحياء ذاك الذي مات؟  
أ و يمكن أن تسبح الصقور في قاع البحيرات؟  
نعم كل ما ذكرته من سابع المستحيلات  
فكذلك قلبي لن تختفي عنه تلك الكدمات  
ولن يشفي أي ترياق تلك الندبات  
ولن يضمد جراحي كل الأطباء  
فقد رسمت بين الكاف والهاء راء

لكنني لم أنجح لأن قلبي يملأه الصفاء  
قلب، لا يتمنى لغيره سوى السعادة والهناء  
تبا لقلب مثل قلبي  
وتبا لنار تحرق كياني  
تبا لشوق يدفعني للنيران  
تبا وألف تب لزمان اللا رحمة

## اندثار كيان

أين أنت؟، كيف حالك؟، وما الذي فعله بك الزمن؟

..... نسيت اسمك لكن ملامحك لا تفارق ذاكرتي، ابتسامتك لا تزال عالقة بين أفكاري، لازلت أبحث عن سرها بين آلامك، برأءتك لا تزال تسكن روحي، لازلت أتذكر كل شيء عنك.....

في وقتما كنت كأقراني،.. أخاف منك وأهرب حين أراك...، شعر مجعد، وملابس بالية، فتاة بستة أصابع، وجهها شاحب تملأه التقرحات من شدة برد الشتاء القارص، نعم أنت يا عزيزتي، أتمنى أن تسامحيني لأنني كنت صغيرة لم أعلم ما الذي دهاك.....

في ذلك اليوم الذي جلست فيه الى جانبك فوق كومة التراب،.... مسكت يديك بأول مرة زلم أخف منك بل نظرت في عينيك فابتسمتِ ابتسامة تملأها الجراح، وضعت يدي على وجنتيك.... تأملت ملامحك.... إذ بي أبصر جمالا تخبأه مرارة الأيام،... عينين سوداوين.. وجه أبيض كالقمر يزينه بعض

## مهجة حواء.....بوخملة بثينة

النمش، شعر أشقر قصير زاد من جمال محياك،... نظرت  
الى قدميك، اذ بي أرى ستة أصابع، قدم تملأها الجراح، أظافر  
طويلة وبعضها مكسورة..... تحدثني إلي أرجوك أخبريني  
قولي أي شيء، لوميني أو اضربيني عبري عن إحساسك بأي  
طريقة أرجوك.....

آه إنها مريضة ربما نفسيا وربما عقليا..... لم تكن ترد علي،  
بل كامت سعيدة جدا لأنني فقط جلست إلى جانبها،..... لأنني  
فقط أمسكت يديها. ولم أخف منها..... لم تكن كما تخيلتها  
بل كانت بريئة هادئة تحمل على عاتقها الهموم والآلام

لا أعلم ما سر السعادة التي أحسست بها حينها، بقينا جالستين  
نراقب غروب الشمس و على شففتينا قد رسمت ابتسامة  
عريضة تعبر مدى فرحنا، لم أكن أعلم لا سببها ولا مصدرها

## جهاز نفسك

ذلك الحبيب الذي يعشقتك ويعشق روحك، يحبك ويخاف عليك،  
يدلك ويحاول دوما إسعادك، لم يتجاوز يوما حدوده معك، بل  
أحبك بجنون،

نعم هذا الشخص الذي تعتبره مثالي لما فيه من صفات المحبة  
والمعاشرة الحسنة.....

لكن جهاز نفسك لا تثق كثيرا لا تضع نسبة **100** أنه سيكون لك  
وانه لن يجرحك،

لا تثق بأنه لن يؤذيك فهو ليس بأملك ولا بأبيك،

جهاز نفسك ولا تكن متأكدا من أن ما سيحدث سيكون  
لصالحك،

جهاز نفسك فالحياة تتغير والناس كذلك يتغيرون،

ضع حذرك ولا تراهن على بقاء أحد معك

## مهجة حواء.....بوخملة بثينة

جهز نفسك لا تكن جباناً وتتخلى عن أحبائك ولا تكن وقحاً  
فتتكبر عليهم،  
لا تراهن على حبهم لك، لا تتأكد احذر ولا تتعجل خذ وقتك في  
اختيار من حولك،  
لا تتعجل وتتخذ قراراتك، لا تتعجل كي لا تندم على موافك،  
جهز نفسك لما سيحدث، توقع الطعنة من حبيب قريب وتوقع  
الرجولة من شخص بعيد،  
لا تسيء الظن دوماً بمن حولك، ولا تضع الثقة العمياء فيهم،  
لا تقارن نفسك بالفاشلين فنفشل مثلهم، بل قارن نفسك بالنجوم  
لتسطع في سماءهم،  
جهز نفسك بنفسك ولا تنتظر من يقوي عزيمتك، لا تنتظر من  
يمسح دمعتك، لا..  
قف على قدميك بنفسك اجعل من ثققتك في الله سلاحك،  
واجعل من نيتك الصافية علاجك،  
جهز نفسك ولا تخف الحياة تمر حلوها يمر وكذلك مرها يمر،  
لا تيأس تمسك بالحياة من أجل نفسك لا من أجل أحد،  
تمسك بالأمل فالإحباط يعني قتل الروح بالحياة،  
تمسك بحبل الله ولن تخيب،.....

## انتكاسة ألم

تهت في أزقة الاحزان  
دفنت قلبي في مقابر الألم  
تكالبت علي الهموم من كل جانب  
صرت ذلك الوحيد الحزين الخائب  
عن جموع العاشقين لله أنا غائب  
متى متى سأكون أنا ذلك العبد التائب  
رباه رباه لا سواك لي سيكون غالب  
فيا الله انني قد دفنت بمقابر الدموع  
و انظفا كل ما ينير قلبي من شموع  
صلاة، ذكر، صيام، قيام، طاعة وخشوع  
انر فؤادي وقلبي وارني درب الرجوع  
فقد تهت يا الله في متاهة الآثام

لم أعد أميز بين الشهور والأيام  
قلبي دفنته في مقابر الالام  
بصيرتي صارت حالكة الظلام  
لم يعد يحرك قلبي ذاك الكلام  
الذي كان لي بالأمس طريقا للسلام  
صرت عبدا مفتونا بالدنيا مذنبا  
صرت بأمور الحياة شاردا متعبا  
صرت كلاجئ في بلاد الغرباء  
انسابت عن قلبي كل احاسيس الرخاء  
تجتاح قلبي فقط ملامح الرجاء  
لرب طالما منحني حبا ورأفة و قبول  
رب لم يقبل لي يوما ان اكون في منحى النزول  
رب اصطفى  
صرت تائها

### مواعدة سرية

في منتصف ليلة من ليالي الشتاء  
كان لي لقاء، ليس كأني لقاء  
لقاء أبعد عن نفسي كل الشقاء  
بعث في روعي الصفاء والنقاء  
و أمد جسدي بالراحة والشفاء  
كنت قد أخرت صلاة العشاء  
وأنا ألتمس من الله الكثير من العطاء  
بداية بمنحي تأشيرة الحب و القبول  
وصلاة على المصطفى حبيبنا الرسول  
ثم لتعداد النعم قد وفقني للوصول

فلم أستطع أن أحصي ما لدي من نعم  
خجلت من حركتي وسكوني  
فلو كان الأمر بيــــــــــــدي  
ما توقفت عن الحمد و الشكر  
ولا يكفي نبض قلبي ولا شعري  
عن التعبير عن مدى تقصيري  
وفقني ربي للتسبيح و الذكر  
وتطويرا وتدبيراً لذلك الفكر  
يكفيني الاعتزاز يكفيني الفخر  
أن لي ربا كل ما دعوته أجاب  
ربا كل ما في منه يهاب  
عزيز أخرجني من طريق الاكتئاب  
ومنه قد منحني تأشيرة الاقتراب  
فقط بعد هدوء الليل و سكونه  
بعد نوم الجميع توجهت للصلاة  
وقلبي يرفرف من شدة الاشتياق  
بعد أن خربت أنا ذلك الإتفاق  
الذي عقدته مع نفسي و عرضته من مدة للاختراق

قلبي وروحي وكل ما في تعرض للاحتراق

من قساوة البعد عن طريقك يا رباه

هرولت مسرعة

لقاء دون تحديد موعد... فقط احتجته فوجدته بانتظاري، كنت

أنتظر وقت العشاء، وقت نوم كل العائلة، وقت أكون فيه

وحيدة كي أحادث حبيبي

، كان قلبي ممتلئاً بالقصص والحكايات،

عندي دعاء وشكوى، لدى الكثير من الروايات،

كنت أتخيل أن يدوم اللقاء لساعات وساعات،

اشتقت لجلسة بين يديه، اشتقت لسجدة لجلال وجهه،،

أفرغت كل ما لدي

رويت له كل شيء،

طلبت منه أن يبعد عني كل شـر

وأخبرته بقسوة و ثقل ذلك السـر

خشية أن يحمل لي في طياته أي ضر

شكوت له ما ذقته أنا من قسوة و مر

فامتلاً قلبي براحة وسكينة وهدوء

هدوء كهدهوء الليل في ليلة صيفية

راحة بال، امان، حزن تحول لسعادة  
دموع تحولت من دموع فقد لدموع اقترب  
دموع شوق للحبيب المعبود  
حملت معي في ذلك اللقاء الكثير من الوعود  
من رب عزيز ودود  
مأكل طرق حياتي بالورود  
فأصبحت بين حشود الناس أسعد من في الوجود  
ان القرب من الله هو طريق السكينة طريق الامان  
أحبك رباه

### الأمومة في سن الطفولة

#### - قطعة من قلبي -

زارتني دموعي بعد عام من الغياب  
صرت أراك في منامي كسراب  
إنها الظروف أبعدتني عنك يا حبيبة قلبي  
كنتي ابنتي قبل ان ارقى لدرجة الامومة  
كنت أنت أجمل ما في حياتي  
حبي لك لم يكن لمصالح او لأي كان

زارتني دموعي في لحظة اللقاء  
فكانت دموعك ضيفة على وجنتيك  
إنه عام فقط أو يقل من الفراق  
كم تمنيت ان تكوني تحت عيني في كل الحياة  
ربطوا اسمك باسمي في سماء الامومة  
تبا لكم يا من فرضتم علينا البعد والجراح  
تبا للحياة التي ابعدتني عنك يا ابنتي يا حبيبة روعي  
غبت عن حاضري فأتيتني باكية في المنام  
حضنتي ولم تقدرني على الابتعاد  
العيد فيه تتسامح القلوب و تتوحد الدروب  
فكان لقائي بك في يوم العيد  
لگــــن.....

نظرات الفراق عانقتني وأنا ناظرة إليك عند الباب  
لعلي لا أراك الا بعد عام من هذا العيد  
ولعلنا لن نلتقي الا بعد أن تصبحي في سن الشباب  
أنا من حلمت أن تكون قريبتني تلك ابنتي  
أنا من عشقت تفاصيلك،  
كلما رأت عيني لباسا تذكرتك،

كلما رأيت فتاتا في سنك لم تفارقني الشهقات  
أنت يا من أنت،

أنت يا من تكونين في حديقتي احدى الوريدات

أنت يا من تكونين على غصني احدى الثمرات

أنت يا حبيبة قلبي، أنت يا من تكونين في قسمي أجمل  
التلميذات

أنت يا سببا في دموع تنزل الان على وجنتي

أنت يا سببا في حزن باد الآن في عيني

أنت يا سببا في فوضى عارمة داخل أذني

أنت يا من أنت، أنت يا ابنتي قبل أن أكون أم

ارحموني، ارحموا ضعفي، دعوني أرى من قلبي بقلبها ارتبط

اتركوني، اعدو لي موعدا فيه ألتقي بمن على صدري اسمها

رُسم

### بِسْمَةِ حَوَاءِ

كيف لك أن تحزني وأنت وردة فواحة  
كيف لليأس أن يتسلل لقلبك وأنت أجمل فراشة  
قولي ما احزنك وما قتل شغفك يا صاحبة الفخامة  
بالحب جنّت للدنيا وتحت قدميك الجنة  
بك أوصى المصطفى الرسول  
أنت يا ابنة الأصول  
أنت زهرة صعبة الحصول

أنت لو اتبعت عائشة في لباسها  
ولو أنك تجملت كخديجة بخصالها  
ماذا لو كنت كفاطمة في دعائها  
كوني أنتي وتجملي بصفات أمهات المؤمنين  
كوني قوية قريبة من رب العالمين  
كوني وردة فل أو ياسمين  
لتكتبي عند الله من الصالحين  
كوني من أولئك اللاتي للقرآن حاملات  
وثقي برب الناس رب العباد  
اجمعي من دنياك الكثير من العتاد  
لتملأي به ما لديك من صحيفة و كتاب  
لا تحزني حبيبتي فالله من تكلم عنك في كتابه  
لا تحزني وقد عظمك الحبيب المصطفى في حديثه  
كوني أنت و الله أطيعي  
ومن أي شيء لاتخافي  
كوني قوية، كوني صامدة...  
اسعي لأن تموتي ساجدة...  
لا لا تكوني عن العبادة شاردة

كل الدنيا ما هي الا رحلة وستنتهي  
لنتوجه للدار الاخرة  
للقيا الحبيب ربنا وقررة العين الحبيب المصطفى

### محنة حواء و منحة الإله

ضاقت بي الايام، ضعت في أزقة الأوهام  
صرت على غير عادتي  
فقط دموع تقبع في أرجاء عيني  
يأبى ذلك الألم أن يتخلى عن روحي  
لعله رأى في البؤس أفضل ما يليق بي

ذلك اليوم من شهر جويلية  
تاريخ محفور بخنجر سم على ذاكرتي  
كيف لي أن أنسى أو أتناسى يوما فقدت فيه كل شيء  
يوم فيه فقدت الشعور بالثقة والأمل  
فقدت فيه كل أحاسيس السعادة والفرح  
إنها الدموع فقط من تزين عالمي  
وشهقات في ليل مظلم لا يسمعها غير رب سميع  
آهات دموع وحزن كنت أذرفها لمدة سنة كاملة  
كلما رأيت زاوية من زوايا ذلك المكان  
تذكرت احدى ذكرياتي مع مع فلانة وفلان  
كل كلمة اسمعها كل منظر اراه يكون حقنة ألم من الماضي  
عام فيه فقدت كل أحبتي و أصدقائي  
فقدت فيه سعادتي و كل شيء جميل في حياتي  
خسرت كل هذا برسوبي في امتحاني  
سقطت كل الاقنعة وجلست وحيدة  
والدموع تداعب و سادتي  
تهت في عسر هذه المحنة  
لم اعلم ما سيكون من ورائها

وفي ليالي الديجور كعادتي ضاق نفسي  
أحسست باقتراب منيتي  
أسرعت لمصحفي وسجادتي  
هجرتهما دهرا وها أنا أعود  
بدأت رحلتي من هناك  
بدأ تضميدي للجراح  
ومداواتي لذلك الجناح  
الذي كسرتة مرارة ذلك الابتلاء  
طالت الايام و رملت ما كسر مني  
بقربي من ربي و علمي بالحكمة من وراء رسوبي  
سقطت كل الاقنعة لأجبر أنا على العودة لربي  
الحمد لله محنة تحولت بعد زمن لمنحة

### سهام الحزن (الاكتئاب)

قوس وسهامه عبئت بها أخطر أنواع السموم  
لا بل هو ليل مظلم يخبئ في طياته كل الهموم  
عالم أسود... دنيا الخراب.... مجرة الحزن و الاكتئاب

## مهجة حواء.....بوخملة بثينة

جل من يزور هذا العالم فهو طبعاً حزين متألم وجد تعبان  
رأى حقيقة الناس في ملامحهم اكتشف حقيقة العالم فقرر  
الابتعاد

قرر التخييم بمفرده في عالم الأحزان.....

بكل تلك المشاعر القاسية القاتلة لقلب صاحبها

التمس إيجاد حل للفرار من هذا العالم فلم يجد سوى جوف  
الليل وثلثه الأخير

ليجلس بين يدي العزيز الغفور...

فيذرف ما لديه من دموع...ليقذف ما في قلبه من هموم....

اختار بضع ساعات من ليله....تخلى فيها عن فراشه....وعانق  
فيها دعاه عنان السماء....

قلبه تعلق برب العباد...بدأت حياته من هناك دون اكتئاب....

قلب لين بالقرب من الله هو في أحسن الأحوال....

عاش السعادة التي لم يتخيلها يوماً حين رسم طريقاً لله...

رأى بين عينيه يوم الحساب....الجميع يراه كالمتوحد المكتئب  
الحزين لكنه في قرارة نفسه ذلك السعيد....

كان الليل كابوسي فيه تجتمع كل أحزاني لتقذف بي لعالم  
لانهاية له من الآلام....

## مهجة حواء.....بوخملة بثينة

لكنه صار سكني فيه أختلي بربي لأشكو له همي....وأحكي له  
ما فعل بي الاكتئاب...

كنت ألتمس في ذاك الديجور أن أفقد كل إحساسي...أن أصير  
باردة المشاعر.....أتعبتني طيبتني ورقة قلبي....

فالتمست القسوة لكن صفة الأيام كانت كفيلة بأن ترد عقلي  
لمكانه بعد أن فقدته....

نعم فقدته لأن الاكتئاب أنا من رسمت ملامحه لنفسي أنا من  
وضعت صورته أمامي و عبدته....أنا من فعلت بنفسي الويلات  
دون أن أرى كل تلك

النعم.....نفسي...إحساسي...مشاعري...وحواسي...حركتي  
وسكوني....عائتي و ديني....حبي لله ولرسوله..... أ بإمكانني  
عدها هذه النعم...لا طبعا لا لن أستطيع....هي أكبر ن  
حزني...أكبر من اكتئابي...أكبر من آلامي....

مالي لا أرضى واخترت أن أجوب شوارع الحزن والألم....  
مالي لم أرى تلك النعم جددت بها واخترت البحث عن المفقود  
ناسية كل ما هو موجود...

لا رباه وجدت طريق النور بعد ما أرهقني ديغور الأيام...

وجدت السعادة لقلبي بعد أن كاد الحزن يفتك بي....

التمست راحة روحي وجسمي في ركعات أصليهم يعد  
منتصف الليل.

## مهجة حواء.....بوخملة بثينة

بعض الآيات من كتاب الله كانت كفيلة بترميم ما كسر مني.....  
استغفار وتسبيح وحمد وذكر للمولى عز وجل....لأكفر عن  
ذنبي في الجحود بأنعمه علي..  
..بعد أن كنت مرهقة متعبة من ما فعلته بي الأيام...شفيت كل  
جراحي بمرهم الدعاء والثقة العمياء في الله....مرهم ويا له من  
مرهم عالج روعي بما فيها وحتى ما لم يكن ظاهرة عليه  
الجراح.....نزف دمه المليء بكل معاني  
الاكتئاب....حزن، ألم، وجع، وإحتراق.....وحقن نفسه بذاك  
المدعو بلقاح السعادة والهناء والارتياح

## ميلادها الخامس والأربعون

ككل سنة، بتاريخ الثالث من شهر آذار  
ككل مرة أحس فيها بالخوف

هاهو يتردد علي هذا اليوم من جديد  
يوم ميلاد سندي وبسمتي وضحكتي وكل حياتي  
إنه ميلاد من أنجبتي، من ربتي ومن أخذت من نفسها  
لتسعدني  
نعم من غيرها إنها أمي تفرح يوم ميلادي لأنني كبرت عاما  
لكنني لا أفرح بيوم ميلادها،  
لا أود منها أن تكبر عاما، أخاف خسارتها وفقدانها...  
هكذا تربينا و علمتنا الحياة  
أن كل من تقدم بالسن قريبة منه الوفاة  
أعلم أن هذه كلها مجرد ترهات  
وأن الموت بيد الخالق لا علاقة له بالسنوات  
لكني والله أرتعب كل ما مر علي يوم ميلادها  
أصير أعد سنواتها وانقص عاما وأقول  
لا تزال صغيرة هي أمي حبيبتي  
جل ما أخشاه في هذه الحياة  
أن أدخل المنزل ولا أسمع صوتك  
أن أبكي فلا أجذك بجانبك تمسحين دمعتي  
أخاف أنا من فقدانك وبعذك

أخاف أن أفرح و لا تشاركينني فرحتي  
إنك بسمتي في هذه الحياة،  
بقربك وحبك وكل شيء فيك  
أنا جزء منك و أنت كلي  
منك تعلمت تعاليم الدين  
منك تربيت على القناعة والرضا  
عظيمة أنت يا أمي كيف لا وأنت كل حياتي  
أخبريهم أن يمسخوا هذا التاريخ من التقويم الشهري  
يكفي أنه قد أهداك أنت لي  
ما أجمل بريق عينيك و أنت ناظرة إلي  
ما أروع تفاصيل وجهك وأنت سعيدة  
كم أعشقتك أمي وكم أتمنى أن أكون نسخة منك  
صبرك،تحملك،حنانك و عطفك  
لست ككل أم أنت استثنائية  
أشعر بالقوة كل ما كنتي الى جانبي  
فلا تتركيني ولا تكبري فإنني من فقدانك أخاف  
أحبك أمي.. ويبقى شهر آذار شهر مشاعري المبعثرة

### فراق الموت

توالت الأحداث... مرت الأيام والساعات

عن حادثة فيها فقدت عقلي.....

تأوهت من منظر رآته عيني....

صورة صديقتي لا تفارق ذاكرتي...

دموع في عينيها ودم ينزف من رأسها وفمها.....

أفيقي صديقتي لا تتركيني.....

لا تموتي وانت لم تتوبي.....

هيا حبيبتي للحياة عودي....

ألست من كنت تقولي....

عن الحجاب غدا يكون من نصيبي.....

هيا حبيبتي لا تفارقي الحياة.....

ولا تتركي في قلبي الآهات.....

لا تكوني أنت من تلك الآيات.....

منك تعتبر كل الفتيات.....

يتبن توبة نصوحة،

وانت هناك لم تتوبي قبل الممات.....

أرجوك عودي صديقتي واقضي بعض الصلوات.....

لعلها تكون شفيعة لك في تلك الأوقات.....

حين لا ينفع لا مال ولا بنون.....  
ماذا حدث لجمالك حبيبي...  
أين ذهبت ألوان عينيك الزائفة....  
اليوم خضراء وفي المساء زرقاء...  
قولي أين حتى لون عينيك الحقيقية فأنا لا أرى سوى  
الدماء.....  
آه آه يا رب السماء.....  
اغفر لصديقتي واقبل مني الدعاء....  
نصحتك حبيبي وبالغت في النصيحة.....  
لم أرى النتيجة لكنني شهدت معك تلك المصيبة.....  
قد كنت أنت تلك اللطيفة.... عن الظلم لا تسكتين.... وعن الحق  
تدافعين.....  
قولي لي هل شفعت لك هذه الاعمال.....  
أم أنه قد طغت عليك ما كانت تعانيه باقي الطاعات من  
اهمال.....  
ماذا عساي أفعل قولي لي رفيقتي.....  
كيف أستطيع أن أزيل عنك بعض الأثقال.....  
لبست في حياتك كل الألوان والأشكال.....

مهجة حواء.....بوخملة بثينة

القميص، التنورة والسروال.....

تمتع بجمالك جل الرجال.....

لا تلومهم بل لومي نفسك لأنك من فتحتي لهم المجال.....

ليفتتن هذا وذاك بذاك الجمال....

قولي أخبريني هل غفر لك ذو الجلال.....

عما تغاضيت عنه من حلال.....



Labou world



Bouthainabkml@gmail.com



@labou12



Bouthaina bou

# الفهرس

04	اهداء.....
05	باختصار.....
07	كابوس الفقد.....
09	في عداد الاموات.....
12	عشق الاله.....
13	ليالي السواد.....
15	شظايا القلب.....
17	اندثار كيان.....
19	جهاز نفسك.....
21	انتكاسة ألم.....
23	مواعدة سرية.....
26	أمومة في سن الطفولة.....
29	بسمة حواء.....
31	محنة حواء ومنحة الإله.....
33	سهام الحزن.....
36	ميلادها الخامس والاربعين.....
38	فراق الموت.....

مهجة حواء.....بوخملة بثينة

.



كلمات ينطقها  
لساني، ومشاعر يبوح  
بها قلبي، فلا يكون  
سوى قلبي مستعدا  
لتسجيلها  
كلمات ألقيا بملي  
قلبي، أحاول دوما  
تقديم أفضل ما لدي،  
أكتب حروفا ينبض بها  
قلبي  
لتجبر خاطر منكسرا و  
تداوي جرحا منفتحا  
وترسم بسمة على  
وجه انسان  
وتدخل السعادة في  
قلب محطم

مهجة حواء.....بوخملة بثينة